

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية اللغات - قسم اللغة العربية

بحث مقدم لاستيفاء متطلبات درجة البكالوريوس :

بحث بعنوان:

رسائل الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى الملوك

والأمراء داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها

(قراءة ، وعرض ، وتحليل.)

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة :

مبارك حسين نجم الدين

سلمى محمد الحسن مختار بلال

1436هـ - 2014م

الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ
فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ }

صدق الله العظيم

سورة : النمل : الآية (28)

إهداء

إلى أُمي العزيزة التي علمتني أولى كلمات اللغة وأنا ما زلت يافعا أحبوا إلى مقتبل عمري .

إلى أبي الغالي الذي علمني معنى الصبر والمثابرة والسعي بخطي واثقة نحو مدرّاج العلم والمعرفة .

إلى إخواني وأخواتي الذين أعتز أن أكون واحدة من بينهم .

إلى جدتيّ الحنونتين الحاجة أم كلثوم عبد الرحمن صالح ، والحاجة جارة عبد الله بلال .

إلى خالتي العزيزتين إخلاص عابدين وطيبة علي المهدي وصديقتي المخلصة سماح أحمد البشير ، إليهم جميعا أهدى هذا البحث .

الشكر والعرفان

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)^(١)

أولا أشكر الله تعالى الذي أعطاني الصحة والعافية ووفقني لكتابة هذا البحث ومن ثم أتقدم بشكري الجزيل إلى أستاذي الدكتور مبارك حسين نجم الدين الذي أشرف على هذا البحث منذ بدايته رغم كثرة أعماله وضيق زمنه فكان خير معين ومرشد لي ولم يبخل يوماً عليّ بنصائحه الغالية ، فله التجلة والتقدير ، وأسأل الله أن يعينه على ما هو عليه من جليل الأعمال .

وأشكر الأستاذ أبو حنيفة عمر الشريف – رئيس قسم اللغة العربية – وأستاذنا الجليل والمربي الفاضل الدكتور عبد الرحيم سفيان وأسرة مكتبة اللغات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

^١ – سورة النمل ، الآية 19

ملخص البحث:

تكمن فكرة البحث في رسائل الرسول (ﷺ) إلى الملوك والأمراء داخل وخارج شبه الجزيرة العربية: (قراءة، عرض، وتحليل) وذلك بإبراز الجانب المشرق لرسائل الرسول (ﷺ) إلى الملوك والأمراء تعتبر نقطة تحول كبرى في سياسة دولة الإسلام، فعظم شأنها، وأصبحت لها مكانة بين الدول. وتركزت أهم أهداف البحث، في التعرف على الملوك والأمراء الذين خاطبهم الرسول (ﷺ) والتعرف على الصحابة الذين أرسلهم الرسول (ﷺ) والوقوف على فهم وتحليل مضمون الرسائل.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها رسائل الرسول (ﷺ) بالدراسة والعرض والتحليل لبيان أنها حققت حملة إعلامية للإسلام؛ وأنه رسالة شاملة؛ وليست خاصة بجزيرة العرب وحدها، وحملت المسلمين على زيادة التمسك بدينهم، وهم يرون الملوك يحترمون هذه الرسائل، كما أنها كانت سبباً لتغيير قبائل عربية كثيرة لموقفها من الإسلام لما رأوا من احترام الملوك للرسائل كما تجلت فيها معرفة الرسول (ﷺ) وفهم موقف كل ملك وتكوين نظرة شاملة مع سياسة كل واحد منهم.

وقد اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي الذي يتمثل في الوصف والتحليل وسرد الوقائع التاريخية، وقد جاء التحليل شاملاً لكل رسائل الرسول (ﷺ) لإبراز وتوضيح الجوانب الفنية والجمالية التي تجلت في أسلوبها ومفرداتها ومعانيها.

وتلخصت نتائج هذا البحث حيث وطد الرسول (ﷺ) بهذه السياسة أسلوباً جديداً في التعامل الدولي لم تكن تعرفه البشرية من قبل وأصبحت الدولة الإسلامية لها مكانتها وقوتها وفرضت وجودها على الخريطة الدولية لذلك الزمان.

Abstract

Lies the idea of research in the messages of the Prophet (Peace be upon him) to kings and princes, both inside and outside the Arabian Peninsula: (read, display, and analysis) and by highlighting the bright side for the messages of the Prophet (Peace be upon him) to kings and princes is considered a major turning point in the policy of the state of Islam, Vazm will, and has become a niche between states. The focus of the most important objectives of the research, to identify the kings and princes who are talking to them the Prophet (Peace be upon him) and get to know who sent the companions of the Prophet (Peace be upon him) and stand on the understanding and analysis of the content of the messages.

And gaining this study is important from the addressed messages of the Prophet (Peace be upon him) study, presentation and analysis to demonstrate that it has achieved a media campaign to Islam; and that an exhaustive; and not private island of the Arabs alone, and carried the Muslims to increase adherence to their religion, they see the Kings respect these messages, as it was a reason to change the tribes For many Arab stance of Islam when they saw the respect of the kings of the messages also reflected the knowledge of the Prophet (Peace be upon him) and understand the position of both the king and the formation of a comprehensive look with the policy of each and every one of them.

Has been followed in the writing of this research descriptive approach, which is the historical description and analysis and narrative of historical facts, came a comprehensive analysis of each messages Prophet (Peace be upon him) to highlight and clarify the technical aspects and aesthetic reflected in their style and vocabulary and their meanings. And summarized the results of this research where cemented the Prophet (Peace be upon him) this

policy a new approach in dealing International were not human you know by becoming an Islamic state her position and power and imposed their presence on the international map for that time.

I recommend eating researcher speeches of the Prophet (Peace be upon him) and eat and commandments of the Prophet (Peace be upon him)

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	ملخص البحث
هـ	Abstract
و	فهرس الموضوعات
ز	المقدمة
الفصل الأول	
2	المبحث الأول : مفهوم الرسائل وأنواعها
3	تعريف الرسائل لغة واصطلاحاً
4	أنواع الرسائل
6	خصائص الرسائل الرسمية الإدارية
7	البناء الفني للرسالة
8	خصائص الرسائل النبوية
9	المبحث الثاني : أهمية الرسائل وإرتباطها بالكتابة
10	ضياع أكثر الرسائل
11	رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم داخل الجزيرة العربية
12	المبحث الثالث: الأهداف المحققة من الرسائل
13	الخصائص الفنية لرسائل الرسول صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني	
رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانتها من أساليب الدعوة	
17	المبحث الأول : رسائله في التوجيه والدعوة
21	دروس وعبر وفوائد
22	إعتبرات حكيمة خاصة بالملوك
24	الوصف العام لرسائل الرسول صلى الله عليه وسلم
25	تقدير الرجال
	جواز أخذ الجزية من المحوس
27	المبحث الثاني : أدوات كتابة رسائله صلى الله عليه وسلم
الفصل الثالث	
تحليل نصوص رسائله صلى الله عليه وسلم بنية ومضموناً	
34	المبحث الأول : مضمون رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم (الداخلية والخارجية) وتحليل معانيها
42	رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم الخارجية
50	قراءات وفهم مغلوط لرسائل الرسول صلى الله عليه وسلم في عصرنا الحديث
57	المبحث الثاني : عناصر الرسائل وتقنياتها
59	البناء الفني للرسالة
60	المبحث الثالث : أبنية ألفاظ الرسائل وعلاقتها بالمعنى
66	الخاتمة
67	النتائج والتوصيات
68	المراجع والمصادر

المقدمة:

تفرغ الرسول بعد الهجرة لتثبيت قواعد المجتمع المسلم الجديد وبناء الدولة و تأمينها من كل المخاطر ولما تم له ذلك بدأ يعطي للإسلام دوره العالمي و كان ذلك في السنة السابعة للهجرة بعد صلح الحديبية ، فأرسل إلى ملوك العالم و أمرائه يدعوهم إلى الإسلام ، وقد اتخذ خاتماً من فضة مكتوب عليه "محمد رسول الله-".

وقد اختار رسول الله لهذه المهمة صفوة من صحابته يمتازون بالفهم الجيد للإسلام و مهارة الحوار ، و معرفة لغة القوم و طبائعهم و دياناتهم كما لهم المعرفة بطرق السفر ، و الرسل التي بعثها رسول الله هم

عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي - الأصحم بن أمجد و قيل اسمه أصحمة و معناه بالعربية عطية

عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى - أبرويز - ملك بلاد فارس.

دحية بن خليفة الكلبي الى هرقل .

العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين .

عمرو بن العاص إلى جيفر و عبد بن الجندي ملكي عمان .

حاطب بن أبي بلتعة إلى حاكم مصر المقوقس من جهة قيصر .

شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر أمير دمشق من جهة هرقل.

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع اختياري لدراسة رسائل رسول الله إلى عدة أسباب منها :-

- 1- الاقتداء بأسلوبه وأدبه في توجيه الرسائل.
- 2- الوقوف على أسلوب الفصاحة العالية التي تضمنتها رسائله.
- 3- التعرف على دبلوماسية الرسول حيث بدأ الرسالة بلقب ومنصب المرسل إليه حسب مكانته في قومه ، ثم التحية والسلام .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في(رسائل الرسول إلى الملوك والأمراء داخل وخارج شبه الجزيرة العربية : قراءة ، وعرض ، وتحليل) وذلك بإبراز الجانب المشرق لرسائل الرسول فإن رسائل النبي إلى الملوك والأمراء تعتبر نقطة تحول كبرى في سياسة دولة الإسلام، فعظم شأنها، وأصبحت لها مكانة بين الدول .

أهداف البحث:

- 1- التعرف على الملوك والأمراء الذين خاطبهم الرسول (صلى الله عليه وسلم)
- 2- التعرف على الصحابة الذين أرسلهم الرسول(صلى الله عليه وسلم)
- 3- الوقوف على فهم وتحليل مضمون الرسائل.
- 4- الوقوف على دراية وحكمة سياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الخارجية.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها رسائل النبي (صلى الله عليه وسلم) بالدراسة والعرض والتحليل لبيان أنها حققت حملة إعلامية للإسلام ؛ وأنه رسالة شاملة ؛ وليست خاصة بجزيرة العرب وحدها، وحملت المسلمين على زيادة التمسك بدينهم ، وهم يرون الملوك يحترمون هذه الرسائل ، كما أنها كانت سببا لتغيير قبائل عربية كثيرة لموقفها من الإسلام لما رأوا من احترام الملوك لرسائل كما تجلت فيها معرفة الرسول و فهم موقف كل ملك وتكوين نظرة شاملة عن سياسة كل واحد منه .

الدراسات السابقة:

رسائل الرسول ، (صلى الله عليه وسلم) مصعب نوري محمود العزاوي ، رسالة مقدمة لنيل
الماجستير في اللغة العربية ، جامعة بغداد 1425 — 2004م

أسئلة البحث :

لمن وجه الرسول (صلى الله عليه وسلم) رسائله ، ولماذا؟

هل حققت رسائله الأهداف المنشودة في الدعوة إلى الإسلام؟

ما هي السمات التي انفردت بها رسائل الرسول (صلى الله عليه وسلم)؟

ما الأسس التي استند عليها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في اختيار رسله للملوك والأمراء؟

حدود البحث:

تتخصر في رسائل النبي (صلى الله عليه وسلم) من حيث الأهداف والمضمون والجوانب البلاغية
واللغوية إضافة لبيان الجوانب الدبلوماسية والحضارية.

الحدود الزمانية :

تقع الحدود الزمانية لهذا البحث في فجر الإسلام الأولى وذلك بعد أن أدت الغزوات

والسرايا دورها في إظهار قوة المسلمين، والقضاء على صناديد الكفر، ومنذ أن عقد

الرسول (صلى الله عليه وسلم) صلح الحديبية مع قريش، وما تلا ذلك من إخضاع اليهود، فإن

الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يدخر جهداً لنشر الإسلام، وقد عبّر (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك بإرساله

لعدد من الرسائل إلى ملوك وأمراء العالم المعاصر خارج الجزيرة العربية يدعوهم فيها إلى

الإسلام، فجاءت هذه الكتب وسيلة دعوية هامة، لإعلام الناس وإبلاغهم بدعوة الإسلام .

الحدود المكانية: الجزيرة العربية وهي مهبط رسالة الإسلام الخالدة ومنشأ الرسول. (صلى

الله عليه وسلم)

منهج البحث:

اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي الذي يتمثل في الوصف والتحليل وسرد

الوقائع التاريخية ، وقد جاء التحليل شاملاً لكل رسائل الرسول لإبراز وتوضيح (صلى الله عليه وسلم)

الجوانب الفنية والجمالية التي تجلت في أسلوبها ومفرداتها ومعانيها .

هيكل البحث

الفصل الأول :

مفهوم الرسائل وأنواعها ، وأهميتها ، وأهدافها وخصائصها
وفيه ثلاث مباحث هي:

المبحث الأول : مفهوم الرسائل وأنواعها .

المبحث الثاني : أهمية الرسائل وارتباطها بالكتابة .

المبحث الثالث : أهداف الرسائل وخصائصها .

الفصل الثاني :

رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانتها من أساليب الدعوة
وفيه مبحثان هما:

المبحث الأول : رسائله في التوجيه والدعوة .

المبحث الثاني : أدوات كتابة رسائله .

الفصل الثالث :

تحليل نصوص رسائله صلى الله عليه وسلم بنية ومضموناً
وفيه ثلاث مباحث هي:

المبحث الأول: مضمون الرسائل (الخارجية والداخلية) .

المبحث الثاني : عناصر الرسائل وتقنياتها.

المبحث الثالث : أبنية ألفاظ الرسائل وعلاقتها بالمعنى .

الخاتمة : تضمنت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها

الباحثة